

مش كده؟ غالب بالرغم من إنه رفيق عمرك وصاحبك من يوم ما اتولدت. وبالرغم من إنك ساكن فيه حتى من قبل ما تتولد. والال أقولك. بالش إنت. خيلنا فيبك إنتي. حاسة بوجوده؟ حاسة إنه جزء منك وإنك جزء منه؟ إمتى آخر مرة سمعته؟ أو إمتى آخر مرة حاورته وأخذت وإديتي معاه؟ نجيب من الآخر؟ هو فيه عالقة بينك وبني جسمك من أصله؟ طيب. خالص. جسمك أصدق منك. يعني ممكن بكل بساطة تقول بالكالم إنك مطمئن بس رجلك الي بتتهز عال عى بطال تقول يف نفس الوقت إنك مليان خوف. ممكن لسانك يقول (صباح الخير) بس وشك املكر بيقول (صباح الرّ). لكن هزة صوتك ورعشة إيدك تفضحك. علشان أي تواصل بينك وبين حد، الكالم مش بيوصل فيه أكر من وكل الباقي بيوصل بالطريقة الي اتكلمت بيها، ووضع وحركة وتعبرات جسمك وإنت بتتكلّم. تصور! سيجموند فرويد قعد أكر من 30 سنة يحلل يف الناس عن طريق الكالم الي بيقولوه وها ممددين قدامه عى الشيزلونج. واكتشف يف آخر حياته إن بعض الي كان بيحكوله مرضاهً وبعدها بدأ الألماين (فريتز بريلز) يدور عى مصدر أصدق ولغته. ومعناها. منفصل عن مشاعرهم، منفصل عن أفكارهم. حته، وجسمك يف حته تانية، أ مش بيتقابلوا. وإننا لو عاوزين نكون وإن الي بقوله بلساين يكون هو الي بقوله بجسمي. يعني أكون كل واحد صحيح. مش أجزاء متفرقة. شغال لوحده. وعایش مع نفسه. وما لهوش دعوة بغره. بريلز) كان بيعالج مرضاه بإنه يعرفهم عى جسمهم من أول وجديد. ويصالحهم عليه. نفسهم خالاه (وطلع بعدها العاج بالحركة والعاج بالرقص والعاج بالفنون التعبيرية). كان بيسألهم ويخليهم يسألوا نفسهم: جسمك بيقول إيه؟ جسمك عاوز يعمل إيه؟ تيجي تسأل نفسك السؤال ده. أبوك. املجتم. ماشية يف الشارع!! (3) ما تستغربش ملا أقولك إن جسمك ده فيه متحف حفريات؟ آه. جسمك فيه متحف حفريات. مليان تحف غالية ومتاثيل قديمة ولوحات من عصور سابقة. إزاي؟ كل مرة كنت راجع من اللعب يف الشارع ورجلك مش نضيفه رجلك خزنت الطاقة الي كانت فيها واحتفظت بيها لغاية النهاردة. كل مرة كنت هامتد فيها إيدك عى ألكل وإنت يف زيارة مع وأبوك بصلك البصة الي نشفت إيدك مكانها. عضات إيدك قررت تفضل فاكرة الذكرى دي لغاية دلوقت. كل مرة جيتي تلبي الفستان وتوريه ملامتك (وإنتي عندك خمس سنني) وقالتك عيب يا بنت ده ضهره عريان. ضهرك لسه فاكرها. كل مرة حبيتي تكتشفي أي حته يف جسمك (وإنتي عندك تات عضات وشك مش